

# الولاء و البراء الضيق عند

الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي  
وأصحاب الحزب الجديد

لفضيلة الشيخ يحيى بن علي الحجوري  
رعاه الله وسدد خطاه  
دار الحديث بدماج

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .  
أما بعد :فهذا جواب عن سؤال من أحد إخواننا أهل السنة الزائرين من لحج -حفظهم الله- فرغه بعض  
إخواننا الأفاضل وعرضه عليّ فأصلحت فيه وزدت ونقصت حسب ما رأيته أنفع والحمد لله .  
يقول السائل: شيخنا أثابكم الله بعض الناس يقول : أنا أستدل على سلفية عبد الرحمن العدني بأنه لم  
يلتحق بأي جماعة حزبية في الساحة فهل هذا الكلام صواب وما نصيحتكم وفقكم الله ؟  
الجواب : كلامه هذا ليس بصواب .

- لو نظرنا إلى فرق الشيعة كم فرقة ؟ فوق العشرين فرقة , وهكذا فرق الصوفية وفرق المرجئة وفرق الجهمية وفرق المعتزلة وفرق الحزبيين وهكذا : فالقول بأنه ما يكون فلان حزبياً إلا أن يندرج تحت حزب , هذا تأصيل باطل كم من إنسان ما يريد أن يكون تحت حزب يريد أن يكون له حزب هو ويكون رأس ضلالة هو ومن هنا حصلت الفرق.

- فكان في زمن الحسن البصري رحمه الله عنده طلاب وتلاميذ منهم : واصل الغزال وفلان وفلان من الناس أغراهم الشيطان بأنهم عندهم بلاغة وعندهم وعندهم ....

- فانبرى واصل بن عطاء وقرر أصولاً وانفك عن الحسن وصار بعد ذلك من أئمة الضلال , وهكذا عمرو بن عبيد وهكذا أعداداً غيره.

- فهذا التأصيل تأصيل باطل , ولا يقال إنه لا يكون حزبياً إلا أن يكون عنده انتخابات ولا يكون حزبياً إلا أن يكون عنده تنظيم سري أو يكون له جمعية كل هذا ما هو لا زم .

الحزبية ولاء وبراء ضيق وهذا متوفر في عبد الرحمن العدني وذلك الحزب الجديد الذي انبرى من هنا وخرجوا فرقة من هنا فالحزبية مطابقة لأفعالهم بآتم ما يكون منها : -

- مسابقتهم إلى المساجد .

- ومنها أنهم صار عندهم مجاملة وسكوت عن أهل الباطل .

عبيد الجابري أفتى بالانتخابات ودعاهم إليها وأفتى بالتلفاز من حيث إذا صعد عليه ما يريد مناقشته فيه , ويرى أن أبا الحسن ليس مبتدعاً , ويرى أن قطباً ليس مبتدعاً قطب نفسه ليس مبتدعاً يعني يقول : أنا لا أبدعه ولكنه ضال !! هذا تناقض وهذا منشور عنه , ويفتي بالاختلاط , ويفتي بتصوير ذوات الأرواح , وعدد من هذه الأمور التي سمعتم كثيراً يفتي بهذه الأشياء ولم تهمس بطن شفة من هذا الحزب الجديد ولا من مناصريه مثل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بإنكار ذلك أين الولاء و البراء من الأخطاء بأن يقولوا هذه أخطاء .

قال أحد الحاضرين : أفتى أصحاب أمريكا بأنه يتحرى أعياد الكفار لأجل قيام المحاضرات . ومن هذه الأمور كثيرة يمؤهون عنها تماماً ويتغاضون عنها أصحاب هذا الحزب الجديد هذا ولاء ضيق وعلى مبدأ : "يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه" .

لو صدر هذا من الحجوري أو من طلابه من دار الحديث بدماج لملئوا الدنيا صراخاً , وقد ملئوا الدنيا صراخاً بالكذب والافتراء والبهتان علينا وهم يدهنون , يدهن بعضهم بعضاً (وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ) (القلم : 9 فانظر هذا ولاء ضيق أو ما هو ؟!)

- بالنسبة لي رموني بما لم يُرمَ به كبار الحدادية تارة بالزندقة , وتارة بأني رافضي مندرس .. وتارة أنه ما يعلم أفجر ولا أكذب ولا و لا مثل الحجوري والله ما قالوا هذا في الحدادية أنهم ما يعلمون أفجر منهم و أكذب منهم .و أبو الحسن لما رمانا بهذه الرمية نحن أهل دماج خاصة , تنكر كثير من الناس و كانوا منقبضين منه , و بعد ذلك أدانوه بمثل هذه الإدانات و أنا لما كانوا ليسوا على المقصود ما أدانوا هذا الكلام بل أدهن كثير منهم على هذا الكلام ولم يقولوا هذا ضال و(وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَذْهَبُونَ)(القلم : 9).

- ملازم المجاهيل الفجرة ممن يسمى بالبرمكي وما أدراك ما البرمكي؟! وأمثال هؤلاء توزع في حلقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي مسجده ويشيد بها وينشرها ويقول مزيداً مزيداً يا شيخ عبيد أي من أمثالها سواء من البرامكة أو من غيرهم .

أما ملازمنا نحن - والحمد لله- موثق بالبراهين بأسماء فلان وفلان وعليها اسم يحيى بن علي الحجوري أنه أقرها -يقلبون الحقائق- أنها ملازم فتنة, هذا ولاء وبراء ضيق وإلا ما هو؟! .  
القول المؤيد بالبراهين الصادر من عندنا فتنة ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴾ [الأحقاف:11]  
والقول الصادر من عند المجاهيل - الذي لا يدرى ما فكرهم ونهجهم ومع ما في تلك الملازم من كذب وفجور وبتير وتلفيق وغير ذلك من الفتنة , إلا أنها عندهم لا تزال ملازم طيبة "سبحانك هذا بهتان عظيم" .

- الفتوى بالمحاكمة كان من قبل ينكرها ثم أفتى الشيخ محمد بمحاكمة أهل السنة ويعرض في كلامه بمحاكمة فالح الحربي أو من بعض من جعله محامياً فالح الحربي للشيخ ربيع وواحد هناك الآن يحاكم يعرض به وأمثال هذه , هذا ولاء وبراء ضيق فالذي يقول ما هي حزبية وينتظر حتى يدخله عبد الرحمن تحت التجمع اليمني للإخوان مخطئ , عبد الرحمن قد أخذ دروساً في المراحل الأولى وهو الآن يطبق هذه المراحل بتكتكة أخرى والله لو كان عنده جمعية يأكلون منها عدة سنين ما كان هناك وضوح كما كان من قبل لأن أولئك فشلوا هذه نماذج .

- ومع هذا صدر مقال للشيخ محمد بن عبد الوهاب :

- كلمات في محاضرة أهل السوق في هذا الأسبوع الماضي ويقول : الدعوة فيها نفس غريب

- ويشيد بسالم بامحرز, ويشيد بعبد الرحمن العدني ويشيد بعبد الله مرعي ويشيد بعبيد الجابري .

كل هذا يتعاملون عنه تماماً إشادة بأهل الباطل وولاء لهم ومضادة لأهل الحق كيف هذا؟  
هذا نفس غريب في الدعوة!!

- هكذا يقول الشيخ محمد : الدعوة فيها نفس غريب . نفس الكلمة التي كان ينغم بها أبو الحسن في مبدأ ما كان عليه في مبدأ دعوته لما يسمى : بشرخ الدعوة!! لأنه كان مشغولاً في كثير من المحاضرات بشرح الدعوة يشرح الدعوة : وكان الشيخ .., وكان الشيخ .., وما إلى ذلك وهو يشرخها هذا هو النفس الغريب!!.

- في الحقيقة الذي قام به هؤلاء الناس هو النفس الغريب , فماذا بعد الحق إلا الضلال .

- " التحريش الذي قام به الشيخ محمد لا أعلم أنه حصل علينا من كبار الحزبيين " حرّش أهل البلاد علي بما لا يمكن أن ينكر هذا ولا نحتاج إلى مزيد حشد أدلة عليه -الشريط في ذلك موجود

قام أهل البلاد حفظهم الله بالنكير لهذا الكلام والتألم منه والتبرم منه واعتبروه - والله - أن عوام الناس يتنزهون عن مثل ذلك .

- لم ينجح في هذا كما قام وحرّش بيني وبين الشيخ ربيع -حفظه الله-, - جرشة واسعة النطاق -جداً سلم الله منها . يريد أن يجعل الفتنة على مستوى العالم , نقل إليّ - ونحن في مجلس في الحديدة أنا والمشايخ- أن الشيخ ربيع يقول: اسحب يحيى من على الكرسي ويكون البديل جاهزاً .

والله صدري ضاق بهذا الكلام , وحق لي أن أضيق أنا أدعو إلى الكتاب والسنة يجب أن أنصر ما أخذت فضلاً من أن أسحب وفضلاً من أن يؤدي هذا إلى قتل وقتال وجرم وفتنة فأنا على وصية " قال تعالى ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:181].

وهذه ليست من أساليب أهل السنة ولا من دعوة أهل السنة البتة , والشيخ محمد كان يسعه أن يقول له: يا شيخ ربيع هذا كلام لا نقبله منك ولا نرضاه . إن كان كما يقول ولا ينقله لي. - وأخبرت أنه ينقل له هناك كلاماً عني ويوغر صدره علي كما يوغر صدري عليه .

- ثم بعد ذلك زارنا الشيخ محمد إلى هنا وقال : جلست مع أبي مالك الرياشي وإذا به قال له الشيخ كما قال لي - أي الشيخ ربيع- : (اسحبوه من على الكرسي) يا سبحان الله!! قلت له : سأتصل على الشيخ ربيع - الآن يا أخي نحن على دعوة سلفية وإلا نحن على مخططات اشتراكية نحن نعتبره أباً . المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو يحفر لنا !!- قال : لا , لا , لا تتصل سيقول : والله والله والله ما قلت هذا . هكذا قال ، ولعنة الله على الكاذبين .

- أنا لازم أن أصارح , نحن على دعوة واضحة ما ينبغي مثل هذا الحفر بعدي منذ سنين بأي حق - وأنا أدعو إلى الله عز وجل - فبعد ذلك اتصل الشيخ ربيع حفظه الله و يقول : يا بني أتصدق فيَّ والله والله ما قلت هذا الكلام أقول هذا في كذا وكذا !! وأنتى خيراً - في ذلك المجلس - ويحلف بالله العظيم : أنه ما قال هذا . ويقول: تصدق فيَّ أبا مالك وأنت طردته من أجل أنه ليس بعدل عندك ثم بعد ذلك تصدق فيَّ , قلت يا شيخ :

وإذا الحبيب أتى بذنب واحدٍ جاءت محاسنه بألف شفيح

حتى ولو قتلها فانت في حل أهم شيء لا يعملون بيننا حرشة . طيب زالت هذه المشكلة والله الحمد . أنا أذكر لكم هذا الحفر وسلسلة هذه الفتنة وهذه القلقة على الدعوة السلفية من فلان أو من علان بأي حق وبأي سبب من الشيخ محمد عامله الله بما يستحق.

- الدعوة السلفية هنا على خير وعلى ما يرام والله الحمد والمنة والناس يفدون إليها من كل حذب وصوب من بلدان العالم .

- وقبل مرحلة زار الأخ على جعدان الشيخ محمد بن عبد الوهاب - وفقه الله - فقال له : سيقوم الآن مركز يضاهي مركز دماج لا تخبر أحداً !!.

طيب المراكز لو قامت ما فيها سرية هنيئاً يقوم أي مركز ونحن أعوان له . وأنا لو جُمعت التزاكي التي كتبتها لإقامة مراكز لأهل السنة لجاءت في ملزمة لكن ما هذا التكتم ؟!!! .

وراء هذا التكتم " أعمال " الله أعلم ما وراء هذا المقصود والشاهد موجود وهو يسمع . - أضف إلى هذا التحريش والتثوير , على الدعوة , المضادة لها , افتعال المشاكل عليها وافتعال المشاكل عليَّ وعلى إخواني في دار الحديث بدماج بغير حق والله ظلم وبغي وعدوان ما سبب ذلك ؟!!! إلا الولاء والبراء الضيق.

- وفي الجانب الآخر الإشادة بالحزبيين , و الولاء لهم , والمحاضرات في مساجدهم ومما نقلوا عنه : أن العدو لنا هو أبو الحسن.

طيب هناك أتباع لأبي الحسن - أصحاب براءة الذمة- أينما ذهبوا عند المشايخ يقولون لهم توبوا إلى الله فلماذا الآن الانسجام معهم بغير توبة معلومة.

وهم قد قاموا على الدعوة بنظير هذه الفتنة. وصار المشايخ يستتيبونهم وأنا إذا زارني شخص أنصحه, ومن تاب منهم قبلنا توبته , ونقول : عسى الله أن ينفع به. وصار بعد ذلك هم يعترفون بخطئهم حتى والله إن بعضهم يأتي يبكي والدموع تسيل على خده ويقول : "ضيّعنا أبو الحسن . والشيخ محمد يقول العدو لنا هو أبو الحسن وأما أصحابه فكأن ما بيننا وبينهم شيء كما هو ملاحظ من فعله ينزل عندهم ويستقبلهم ويعلن المضادة للدعوة هذا ولاء وبراء أم ماذا ؟ .

- يحاضر عند الحزبيين , والآن يطعن فينا وعلى أننا عندنا نفس غريب فأين هذا النفس الغريب في الدعوة ؟ من أي جوف خرج ؟! من جوف الشيخ محمد , ومن جوف عبد الرحمن العدني .  
- ومن هذه التكتكة وهذا البغي على الدعوة من وقت إلى آخر زارنا الشيخ محمد إلى هنا - مكرمين له محترمين - وبعد نهاية محاضرة بعض المشايخ يقوم من هناك مهرولاً في وقت متأخر و يحرش بين الطلاب بكلام ينغز به مثل الإبر وصار أولئك الذين أنا أماسكهم و أناصحهم من طلابي من الدار . وثاروا على إخوانهم فهذا يقول : الشيخ محمد هذه الليلة دقدهم , وفعل كذا وكذا وكادوا يتقاتلون في الطريق وكادت تحصل عندنا فتنة داخل الديوان أثر تلك الشحنة بسبب تحريش الشيخ محمد . فهو ذروة في التحريش , يستحق دكتوراه عالمية في التحريش .

ومن تحريشه يقول : والآن سيتكلم الشيخ البخاري حفظه الله وسيتكلم الشيخ ربيع حفظه الله كلهم إن شاء الله ينكرون المنكر ويناصحون ولدهم يحيى , يعني نغمت واستعطافات على المشايخ وأنها والله ما ينبغي أن تنفق عند من له أدنى بصيرة يستعطف فلان هذا ويجلس معه حتى إنه ربما رجم واحداً بالجاسوسية أو بالعمالة ونحن ننقبض - من هذا الشخص- وتمتلئ قلوبنا عليه فنقول : عجيب كيف يكون جاسوساً في أوساطنا ؟! وهو يرميه بغير برهان ولا خوف ولا ورع وهذا الذي رماه بالجاسوسية لا تدري إلا وهو يجذبه إليه ويتلطف له ويريد يجعله ضدي. كما هو شأن الشيخ محمد الآن هذه الأيام فلو كان يعتقد جاسوساً لماذا يذهب إليه ثم ينكر قوله هذا فيه ثم يتزلف أنه يحترمه ,!! وإن كان لا يراه جاسوساً لماذا يظلم الرجل بلا ورع ولا مبالاة,!! ولماذا يظلمنا نحن أيضاً !! , حيث إننا ربما صدقناه بكذبه ونحسب أنه صادق فيكون الانقباض منا من الأخ وقد حصل ذلك قبل , على حساب هذا الظلم .

فكم قد قال لنا عن الشيخ حسن بن قاسم الريمي ويغمره بالجاسوسية فيما هو معلوم وبعد هذا كله يذهب إليه ويقول: له يا شيخ محمد يقولون كذا وكذا فيقول : لا , لا :أو "لا أذكر" التي هي من جرابه , حرام حرام الإفتعالات على الدعوة السلفية , معكم شيء بينوه الذي معه شيء يبينه هذه حزبية خرجت من عندنا عرفناها كما خرجت حزبية البيضاني والريمي والمقطري وفلاناً وفلاناً من هنا بينها - شيخنا- بما لا هيصة ولا عرس بسس كما يقال . وهؤلاء عرفنا أناساً تحزبوا علينا وضادوا وعملوا قتلقة قام هذا يجرجر فلاناً وهذا يجرجر فلاناً والآن نفس غريب في الدعوة والنفس الغريب خارج من هذه الأجواف المخالفة لهذا السير الصحيح الذي نحن عليه من قبل .

فالتنكر لدار الحديث بعد موت الشيخ رحمه الله : وأن الدار كانت وكانت الأخوة وكانت الألفة وكانت وكانت والغمز فيها وتزهيد الناس فيها هذا كله كذب وولاء وبراء ضيق, ديدن الشيخ محمد وأولئك يصرحون

بالتحذير من هذا الخير بما لم يصدر منهم من التحذير من أهل الضلال : ولاء وبراء حتى من الدار التي تعلموا فيها وحقروها وهي معظمة ولا تزال والله الحمد

الآن نحن في أمس الحاجة إلى من يوسع المسجد , فلم يضر هذه الدعوة الغمز والأذى شيئاً لا من الشيخ عبيد ولا من غيره. لكن يا أخي : حرام حرام مضادة الخير وتشويه للخير والتزهيد فيه حرام .

وقول الشيخ محمد: (انظروا إلى الشيخ عبد الرحمن وإخوانه وجعل يثني عليهم أنهم مجتهدون ..) - وهم في الحقيقة - "فَرَّغ" لم نعلم أنه خرج لهم بحث واحد ولا شريط واحد نافع ولا دعوة نافعة.

لو خرجوا والناس الذين عرفوا فتنهم على الدعوة زهدوا فيهم ويتلففون لمحاضرات إخوانهم الدعاة من دماج وصدق ربنا إذا يقول : (وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ (الآية) (يونس : 27), ويقول تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (مريم : 96) فبعضهم في الشوارع وبعضهم عنده أعمال لنفسه وأما الحجوري فهو لاء ضايعون وهذا من تقليب الحقائق والكذب على حساب الولاء والبراء الضيق !؟

قد كان يقول لنا أبو الحسن وقاسم التعزي أننا ضايعون . وهذه الكتب التي تخرج من الدار ربما على مدار الشهر وكذا أشرطه بالمئات وألوف الناس كما قلت لكم نحن الآن الحلقة إلى نهاية المسجد وفي يوم الجمعة يزدحمون حتى يصلون في السطح أو خارج المسجد أكل هذا يزهدون منه ويحقرونه من أي جانب هذا يا أخوان من الولاء والبراء الضيق أم لا؟ دعوة إلى تعصبهم يتجمع عدد منهم ويتواصلون في محاضرة هزيلة .

هذا ولاء وبراء ضيق يجب على من فعل ذلك أن يتوب إلى الله إنما هذا نموذج يسير وسيأتي مزيد ذلك إن شاء الله تعالى .

ومما أذكر لكم الآن عن الشيخ محمد أنه يرى أن ردودنا على فالح الحربي , وعلى أبي الحسن المأربي , وعلى عدنان عرعور , وعلى المغراوي أنها لعبة صرح لنا بهذا في مجلس في الحديدة . أنا أذكر هذا لأبين أن الرجل يلعب على الحبال .

قال له الشيخ البرعي آنذاك : أبو الحسن عنده كذا وقد ردوا عليه قال نعم . نعم لكن!! وزحلق الكلمة . صحيح يا إخوان الرجل ما ندري أين رايح ؟!!

أيش دخل التلفزيون في الدعوة أين موقف الشيخ محمد في التلفزيون الذي لو أخذه بعض الناس من طلابنا ما ندري إلا وقد أصبح متلفزاً .

و أيش فائدة التلفزيون غير المعاصي وإدخال الصور في البيوت ونظر النساء إلى الرجال والرجال إلى النساء وغير ذلك من الفتن والأضرار وهو يعتبره نعمة, فلا يصلح المداهنة الحق أحق أن يتبع وأن يرفع على الرؤوس وأما فلان ليش يتكلمون فيه بعد هذه البوائق كلها فهذا كلام غير صحيح .

والله إننا لا نحب لولد من أولادنا أن يضيع وأن يبتعد عن السنة فضلاً عن واحد قد صار له أعداد السنين وهو على الخير ويدعو إلى الخير ولكن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن , وليست أخطاء الرجل تنقلب من دين الله عز وجل وتستحيل ديناً وسنة ويسكت عليها (وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) [يونس:27]

(إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ) [المجادلة:20] هذه دعوة الإخوان المسلمين لما تمالئوا على الباطل ولم ينكروا المنكرات ولم يتصدوا لصاحب المنكر ضاعت دعوتهم !! وليست لهم دعوة صحيحة نافعة وعندهم المليارات من الأموال والملايين من الناس فنحن نبتعد عن هذا وليس هذا من ديننا ولا من عقيدتنا أننا نقر المنكر على حساب فلان أو على حساب علان . هذا عبارة عن جواب على السؤال المذكور فحسب . ولو أردنا الاسترسال في هذا لرأيتم الشيء العجيب المذهل مما يراكمون ويبغون به علينا ما ذنبنا !!:

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا إن التشبه بالكرام فلاح .  
هنيئاً لمن طلب العلم هنا أو أقل ما فيه أنه يناصر " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة : 2) .  
تتربون في دار الحديث ثم تكافنونها بمثل هذه الأشياء المخزية !!!!.  
وفي محاضرات كثيرة (وهو يقول) : القائمين عليها , والقائمين عليها وإذا بهم الغامزين فيها والطاعنين فيها والمضادين لها .

والحقيقة والله إننا لسنا في مبالاة بما يمكرون إنما نشفق عليهم أعني الشيخ محمد وأمثاله من أبناء مرعي ومن غيرهم نشفق عليهم :

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
صرتم أصحاب جري من مسجد إلى مسجد الشيخ محمد الآن متفرغ للجري من مكان إلى مكان , وكان يقول عن طلابه: أنا أهذبهم ثم أرسلهم إلى دماج أما الآن لا يهذبهم ولا يسلمهم من الضياع بل يغطي عليهم ويضطربل عليهم ويشحنهم حتى صار بعضهم يسيء الظن بي وبإخواني إذا نزل بعض إخواننا من هنا ربما منعه من المساجد , وقد طلبوا مني محاضرة في الحديدة على الهاتف في مسجد أبي ذر ولصقوا الإعلانات فذهب أصحاب الشيخ محمد يمزقون إعلان محاضرتي وملصقات صور المرشحين بجوارهم ما مزقوها والشيخ محمد لما علم أن عندي محاضرة عمل محاضرة على الهاتف إلى بعض أصحاب الحزب الجديد في حضرموت مضادة لمحاضرتي وصرفاً للناس عنها.

- وقد بلغنا في الآونة الأخيرة أنه أفتى بعدم حضور محاضرات إخواني الذين خرجوا دعوة الشيخ جميل والشيخ محمد حزام وعدد من المشايخ والطلاب الذين ذهبوا من هنا دعوة من أي جانب هذا ؟ أليس من جانب الولاء والبراء الضيق ؟!! حرام حرام , هذه دعوة سنية يجب الحفاظ عليها بالكتاب والسنة والتأخي كذلك يجب الحفاظ عليها بالوقوف أمام الباطل وأمام المخالفات والتنزه عن هذه الأعمال النفاقية المشار إلى بعضها فلا تجوز ولا يفلح صاحبها كائناً من كان

وقد زارنا الشيخ محمد إلى هنا ثم قلت له يا شيخ أنت قلت اليوم الحجوري هنا وغداً في حجور قال نعم . قلت : ما الذي حملك على هذا ؟ فما كان عنده جواب , ولا حجة كيف هذا الكلام معناه حفر من قبل.

- قلت يا شيخ : أنت حذرت من كتاب الصبح الشارق وأثبتت على بعض كتب الحزبيين , وكتابي عليه مقدمة الشيخ رحمه الله وثناؤه العطر عليه ومقدمة الشيخ أحمد النجمي - رحمه الله - والثناء العطر عليه , (وهو من قبل كان يثني على الكتاب) فما حملك على هذا ؟ فما كان عنده جواب في هذا ولا في غيره .

قلت: يا شيخ محمد أنت قلت : إن الطلاب والمشايخ كلهم ضدي ؟

فقلت للمشايخ : أنتم ضدي ؟ قالوا: لا . قلت : أنت تقول هم ضدي ؟ قال ما أذكر!!!  
هذا هو سلاحه . سلاحه ما أذكر .

حرام , حرام هذا هو النفس الغريب الذي دخل في الدعوة أما نحن فنحن على ما نحن عليه هاتوا فقرة واحدة  
غيرناها عما كان عليه شيخنا رحمه الله ؟ والله لا في هذا ولا في غيره ولكن الحمد لله ازداد الخير ﴿وَمَا بِكُمْ  
مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل:53] وهم كل حين يفتعلون لنا مشاكل نحن نطالبهم بالتوبة إلى الله من هذه الفتن  
والابتعاد عنها وكذلك أيضاً الحرص على ما ينفعهم , ولا يظنون أن الدعوة ستضيع , لا , وربي الدعوة  
سائرة إلى الأمام سيضيعون هم والله لو كبرت عما منك حتى صارت مثل التور أنك ستضيع إذا صادمت  
الدعوة السلفية كبرت أو صغرت , قلوا أو كثروا ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ﴾  
[يونس:32]

هذا دين الله من نصره نصره الله " ولينصرن الله من ينصره " ومن خذله يخذل نفسه : ﴿إِنَّا نَحْنُ  
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:9] ونحن والحمد لله في غاية من الإقبال على العلم ولا يضيع  
من وقتنا إلا ما كان من استقبال للضيوف وجلوس معهم وصلاح ونحو ذلك ففي خير ولو شغلنا فيه  
عن البحث , وهكذا إخواني لا يضيع من أوقاتهم شيء إلا إذا خرجوا دعوة ففي خير ومن علمناه فاتراً  
لا عباً ضائعاً قلنا له يا أخي هذا ليس مكانك توكل على الله وهكذا من جاءنا وعلمنا منه أنه لم يكن  
على المنهج السلفي الصحيح قلنا له كذلك متوكلين على الله . والحمد لله .